المُلك الألفى: السماء على الأرض

I- المُلك الألفى: يسوع يحكم الأرض لمدة ١,٠٠٠ سنة

أ - فى هذا الفصل من التعليم سنتعرض لنظرة عامة للمُلك الألفى، الذى هو مرحلة مدتها ألف سنة، سيحكم فيها يسوع العالم بالبر. وكلمة "ميلينيوم Millennium" هى من الكلمة اللاتينية "ميل Mille" وتعنى ألف.

"وَرَأَيْتُ عُرُوشاً فَجَلَسُوا (القديسين) **عَلَيْهَا ... فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ ... وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ."** (رؤ٢٠: ٤ – ٦)

ب -فى هذا الوقت سيظهر ملكوت الله بكل وضوح لكل العالم، وسيؤثر فى كل مجالات الحياة (السياسية، والإجتماعية، والزراعة، والإقتصادية، والروحية، والتعليم، والقانون، والأسرة، والإعلام، والفنون، والتكنولوجيا، والبيئة، والمؤسسات الإجتماعية ... إلخ).

ج -والنتيجة ستكون ١,٠٠٠ عام من البركة غير المسبوقة لكل الأرض، لأن يسوع سيؤسس مُلك البر والرخاء، ويرد الزراعة، والمناخ، والحياة الحيوانية لحالتها الأولى كما كانت فى جنة عدن (رؤ ٢٠ : ١ - ٦؛ إش ٢ : ١ - ٤؛ إش ٩ : ٦ - ٩؛ إش ١١ : ١ - ١٦؛ إش ٥١ : ١ – ٨؛ إش ٦٠ – ٦٢؛ إش ٦٥: ١٧ – ٢٥؛ مز٢: ٦ – ١٢؛ مز ١١٠: ١ – ٧؛ تث ٨؛ تث ٢٨؛ مت ٥: ٥؛ مت ٦: ١٠؛ مت ١٧: ١١؛ مت ١٩ : ٢٨؛ مت ٢٨ : ١٩؛ أع ١ : ٦؛ أع ٣: ٢١). ستبدأ فترة البركة هذه بمجئ المسيح الثانى.

د - سيحكم يسوع كملك الملوك بشخصه، مملكته تشمل العالم كله سيحكم من أورشليم. سيفعل هذا بمشاركة القديسين المقامين من الأموات (رؤ ٢ : ٢٦ - ٢٧؛ رؤ ٣ : ٢١؛ رؤ ٥ : ١٠؛ رؤ ٢٠ : ٤ - ٦؛ رؤ ٢٢ : ٥؛ مت ١٩ : ٢٨؛ مت ٢٠ : ٢١ - ٢٣؛ مت ٢٥ : ٢٣؛ لو ١٩: ١٧ – ١٩؛ لو ٢٢: ٢٩ – ٣٠؛ ١كو ٦: ٢ – ٣؛ ٢تى ٢: ١٢؛ رو ٨: ١٧).

"فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمُّونَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ (عرش الرب) **وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الأُمَمِ إِلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ ..."** (إر ٣: ١٧)

ه - إن المُلك الألفى هو أحد الإعلانات العظمى فى الكتاب المقدس. فمحور الرسالة التى كرز بها يسوع كان أن مُلك الله آتٍ ببُعد جديد للأرض. أوضح العهد الجديد أن الملكوت هو "موجود الآن" (بشكل محدود فقط) ولكن ليس بالكامل بعد، حتى يأتى يسوع ثانية.

"لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ." (مت ٦: ١٠)

و - رأى دانيال عرش يسوع فى السماء كالملك الأبدى فوق كل رياسة وسيادة موجودة على الأرض فى كل مجالات الحياة.

"مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ (يسوع) **أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ** (الآب) **... فَأُعْطِيَ** (يسوع) **... وَمَلَكُوتاً لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ ... مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعُ السَّلاَطِينِ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيُطِيعُونَ."** (دا٧: ١٣ – ١٤، ٢٧)

ز -أشار يسوع لـدانيال (دا ٧: ٢٧) فيما يختص بسيادته على كل الأمم وكل رياسات الأرض.

"وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ ... فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ ..." (مت ٢٥: ٣١ – ٣٢)

ح -فى المُلك الألفى سيخلص كل الملوك الموجودين على الأرض وسيعبدون يسوع (مز ٧٢: ١١؛ مز ١٠٢: ١٥؛ مز ١٣٨: ٤؛ مز ١٤٨: ١١؛ إش ٦٢: ٢؛ رؤ ٢١: ٢٤) وسيبنون حكمهم على أساس كلمة الله.

"وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ. كُلُّ الأُمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ " (مز ٧٢: ١١)

II– هدف الله الأساسى: أن تجتمع السماء والأرض معاً

"إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ (الخطة المخفية) **مَشِيئَتِهِ ... لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ"** (أف ١: ٩، ١٠)

أ - الهدف الأساسى من غرض الله الأبدى هو أن يعود يسوع ليؤسس مملكته ويسود على كل الأرض، بأن يجمع العالم السماوى مع العالم الأرضى معاً. كان هدف الله دائماً أن يعيش شعبه معه بهذه الطريقة للأبد. هذا هو المُفتاح لفهم آخر الأيام. بدون هذا الإعلان الأساسى، سيعم الإرتباك.

"هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ ... " (رؤ ٢١: ٣)

ب -خلق الله الكون ليتكون من عالمين محددين. **السماء** وتعبر عن العالم الروحى حيث قوة وحضور الله ظاهرة على الملأ. **الأرض** وتعبر عن العالم المادى حيث أعمال البشر، والمشاعر، والأمور الحسية تصل لذروتها. السماء هى المكان الذى ذهب إليه المؤمنين خلال الـ ٢٠٠٠ عاماً الماضية (بين الصليب ومجئ المسيح الثانى) كمكان "إنتقالى ومؤقت" قبل أن يلبسوا الأجساد المُمجدة. لا يحتاج القديسين لأجساد مُمجدة فى السماء لتُمكنهم من الإتصال بالعالم الروحى. فقط حين يلتقى العالمين الروحى والمادى، يكون هذا هو التعبير عن ملء شخص الله وأغراضه؛ أو ملء الله (أف ١: ٢٢ – ٢٣؛ أف ٣: ١٩؛ أف ٤: ١٣؛ كو ١: ١٩ – ٢٠؛ كو ٢: ٩ – ١٠).

ج -رأت الفلسفة اليونانية القديمة (بليتونيزم Platonism) العالم الروحى على أنه جيد، والعالم المادى على أنه سيئ. وقد إمتدت هذه الفلسفات إلى داخل الكنيسة الآن؛ وهذا يدفع البعض للتفكير بشكل خاطئ فى فكرة السماء على الأرض. فإذا لم نفكر بشكل صحيح فى موضوع السماء على الأرض، فسينتهى بنا الأمر لعدم التفكير فى السماء على الإطلاق.

د - فى المُلك الألفى، ستكون مهمة يسوع الأولى هى تجهيز الأرض لمجئ الآب، بأن يُحضر الأمم للبر الكامل (١كو ١٥: ٢٤ – ٢٨). سيكون البر أمر أساسى وثابت فى فترة المُلك الألفى، وسيكتمل بعد هذا فى الأرض الجديدة. بغرض تنقيتها، ستحترق الأرض فى نهاية المُلك الألفى ليتم تجهيزها بالكامل للآب (٢بط ٣: ١٠ – ١٣؛ رؤ ٢٠: ١١).

ه - ستركز رسالة آخر الأيام على يسوع وهو يُعد شعبه والأمم، حتى يتمكن من إقامة مملكته على الأرض. ويسوع يُعد "فريق من القادة فى المُلك الألفى".

III- ثلاث أنواع من البشر على الأرض حين يظهر يسوع فى السماء

أ - **المُخلصين** – سيُختطفون فى أثناء موكب يسوع العالمى فى السماء.

ب -**المرفوضين** – الذين قبلوا سمة الوحش، وسيُدانون، ويُقتلون (بعضهم سيتم إعدامه). فى هذا الوقت، سيكون هناك حوالى ١ – ٣ بليون شخص على قيد الحياة. ولن يختفوا فجأة دون محاكمة وحُكم.

ج -**المقاومين** – هم أشخاص غير مُخلصين، وسينجون من الضيقة العظيمة، هؤلاء رفضوا أن يعبدوا ضد المسيح. سيقف هؤلاء المقاومون فى وجه الحكومات الشريرة لكن دون أن يكون لديهم أى إيمان بالله. تماماً مثلما حدث فى أثناء الحرب العالمية الثانية، حين قاوم الفرنسيون النازيون. يشير الكتاب لهؤلاء بالقول "البقية الباقية". وهؤلاء يمكن أن يقبلوا الخلاص، ويسكنوا الأرض فى المُلك الألفى (إش ٤: ٣؛ إش ١٠: ٢٠؛ إش ١١: ١١؛ إش ٤٩: ٦؛ إش ٦٥: ٨؛ إش ٦٦: ١٩؛ إر ٣١: ٢؛ حز ٢٠: ٣٨ – ٤٢؛ حز ٣٦: ٣٦؛ عا ٩: ٩ – ١٠؛ يؤ ٢: ٣٢؛ زك ١٢: ١٤؛ زك ١٣: ٨؛ زك ١٤: ١٦)

IV- المنظور الصحيح لمرحلة آخر الأيام

أ - سيحكم يسوع الأرض مُستخدماً الموارد البشرية الطبيعية، ولكنها ستتقوى بشكل كبير من خلال عمل العالم الروحى الخارق للطبيعة.

ب -كمؤمنين من أصل أممى، فتفكيرنا الطبيعي هو: أن نعبد يسوع كالله فى وسط الوسط الخارق للطبيعة الموجود فى السماء. فنحن نتعامل مع دور يسوع كإبن الله. أما المنظور اليهودى فيتحدث عن المسيا الملك كإنسان فى العالم الطبيعي للأرض. فالنظرة اليهودية تتعرض لإنسانية المسيا كإبن داود.

ج -**والحقيقة الكاملة نراها فقط حين نجمع المنظورين معاً**.

V- أمور الحياة الطبيعية ستستمر على الأرض لمدة ١,٠٠٠ سنة

أ - سيحكم يسوع أرض الألفية التى تحتوى كلٍ من البعد الطبيعى والخارق للطبيعة. ستعود معدلات الأعمار لما كانت عليه أيام نوح. فالذين يعيشون حتى عُمر المائة فقط سيُحسبون أنهم عاشوا حياة قصيرة. سيكون من الشائع أن يحيا أناس حتى عُمر ٥٠٠ عام.

"لاَ يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيَّامٍ وَلاَ شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ. لأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَالْخَاطِئَ يُلْعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ. وَيَبْنُونَ بُيُوتاً وَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرِسُونَ كُرُوماً وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا ... لأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةٍ أَيَّامُ شَعْبِي ... الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ يَرْعَيَانِ مَعاً وَالأَسَدُ يَأْكُلُ التِّبْنَ كَالْبَقَرِ." (إش ٦٥: ٢٠ – ٢٥)

ب -ستزول وحشية الحيوانات من نحو بعضها ومن نحو الإنسان (رو ٨: ٢٠ – ٢١).

"فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ ... وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعاً وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. وَالْبَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلاَدُهُمَا مَعاً وَالأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْناً. وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ ... لاَ يَسُوؤُونَ وَلاَ يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ." (إش ١١: ٦ – ٩)

ج -ستستمر أنشطة الحياة فى تأسيس البنية التحتية لكل نواحى الحياة، فى كل مدينة وقرية فى كل الأرض.

١. ستشمل البنية التحتية، إستبدال قادة الحكومات من رجال ضد المسيح فى العالم كله، بأُناس فى كل مستويات ونواحى الحياة العامة فى كل مدينة.

٢. ستشمل البنية التحتية المجالات الحياتية (الغذاء، والماء، والكهرباء)، المشاريع الإنشائية (المبانى، والطرق، والكبارى، ... إلخ)، النظام الإقتصادى (سوق العملات، والبنوك، والإستثمارات، ... إلخ)، الحياة الروحية (مراكز العبادة، مدارس تعليم الكتاب المقدس، ... إلخ) التعليم (من المرحلة الإبتدائية حتى الجامعة)، المؤسسات القانونية، الزراعة (المعدات، الخريطة الزراعية)، الإعلام والفنون، المجالات التكنولوجية، البيئة، والمؤسسات الإجتماعية، ... إلخ.

VI–سيحكم القديسين مع يسوع كملوك وكهنة

أ - أكثر مركزين يذكرهم الكتاب عن القديسين هما كهنة وملوك (رؤ ١: ٦؛ رؤ ٥: ١٠؛ رؤ ٢٠: ٦).

ككهنة: سيقوم القديسون المقامون من الأموات بالعبادة، والشفاعة، ونقل معرفتهم لله للآخرين (الأشخاص الغير مُقامين الذين يحيون فى المُلك الألفى على الأرض بأجساد طبيعية، بالإضافة للقديسين فى أورشليم الجديدة). ستتقدم الحكومة الأولية للأرض فى المُلك الألفى للأمام بفعل الشفاعة المستمرة.

ب -**كملوك:** سيقوم القديسون المُقامون من الأموات بتقييم الماضى، وتحديد ملامح خطة العمل لأجل المستقبل، وقيادة وتحديد مهام الأشخاص الذين يعملون تحت قيادتهم فى تجديد البنية التحتية. وسيشمل هذا تدريب، وقيادة مرؤوسيهم، وستظهر شخصياتنا فى القرارات التى سنتخذها.

"أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُدَانُ بِكُمْ ... أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ (سنُقَيِّم) **مَلاَئِكَةً؟ فَبِالأَوْلَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ"** (١كو ٦: ٢ – ٣)

"فِي التَّجْدِيدِ (المُلك الألفى) **مَتَى جَلَسَ ابْنُ الإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيّاً تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاِثْنَيْ عَشَرَ. "** (مت ١٩: ٢٨)

VII– سيكون يسوع الملك على كل الملوك فى المُلك الألفى

" وَلَهُ ... اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ»." (رؤ ١٩: ١٦)

أ - فى المُلك الألفى سيكون كل ملوك الأرض من المُخَلَّصين، يعبدون يسوع ويُؤسسون حكوماتهم على كلمات الكتاب المقدس (مز٧٢: ١١؛ مز ١٠٢: ١٥؛ مز ١٣٨: ٤؛ مز ١٤٨: ١١؛ إش ٦٢: ٢؛ رؤ ٢١: ٢٤).

"وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ. كُلُّ الأُمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ" (مز ٧٢: ١١)

ب -سيحكم يسوع مملكته فى كل العالم وسيشترك معه نوعين من الملوك: ملوك الأرض (بدون أجساد مُقامة ومُمجدة) والملوك المُقامين من الأموات (القديسين بالأجساد المُقامة والمُمجدة)، وسيؤسسون معاً نظام إجتماعى إلهى، سيُغير كل نواحى الحياة فى خلال مُلك الألف سنة.

"وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ ... وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ (بدون أجساد مُمجدة) **... وَجَعَلَنَا مُلُوكاً** (القديسين بالأجساد المُمجدة) **وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ،"** (رؤ ١: ٥ – ٦)

ج -القديسين بالأجساد المُمجدة، سيجعلهم الله ملوكاً و/أو حكاماً لكل نواحى الحياة (مت ١٩: ٢٨؛ مت ٢٠: ٢١ – ٢٣؛ مت ٢٥: ٢٣؛ لو ١٩: ١٧ – ١٩؛ لو ٢٢: ٢٩ – ٣٠؛ ١كو ٦: ٢ – ٣؛ ٢تى ٢: ١٢؛ رو ٨: ١٧).

"وَجَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ." (رؤ ٥: ١٠)

VIII– القديسين بالأجساد المُمجدة بالإشتراك مع ملوك الأرض

أ - سيؤسس يسوع البنية التحتية بالإشتراك مع القديسين بالأجساد المُمجدة، الذين سيشرفون على أولائك الذين مازالوا بدون الأجساد المُمجدة. سيقوم القديسين (الممجدين) بدور فعال فى تدريب "المقاومين" (بدون أجساد مُمجدة) الملودين ثانية بعد مجئ يسوع للأرض.

ب -ستزداد البنية التحتية الضرورية تدريجياً فى قدرتها وكفاءتها، وحجمها كلما إزداد القادة فى الحكمة وفى المهارة.

ج -سيحتاج كلٍ من القديسين والقادة (بدون الأجساد المُمجدة) للتعليم، ولتطبيق ما يتعلموه. سيتولى يسوع مع القديسين المقامين مهمة تدريب قادة الأمم (الغير مقامين من الأموات) فى طُرُق الله. وكلما إزدادوا فى الحكمة وفى تطبيقها، كلما تحسنت أحوال المجتمع بشكل مضطرد؛ وسيؤسسان معاً (يسوع والقديسين) مراكز للتدريب حتى تتعلم كل الأمم بطريقة منتظمة طُرُق يسوع (سياسياً، واقتصادياً، وروحياً، فى مجال التعليم، والزراعة، والأسرة، والإعلام، والتكنولوجيا، ... إلخ).

" وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ فَيُعَلِّمَنَا (يسوع) **مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ."** (إش ٢ : ٣)

د - التحسن الروحى او "شفاء الأمم" سيكون عملية متزايدة وليس بشكل لحظى أو فجائى. وهؤلاء الذين سيحكمون مع يسوع سيكون لهم دور فى هذه المهمة وفى هذا الشفاء للأمم الموجودة فى المُلك الألفى.

"شَجَرَةُ حَيَاةٍ ... وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الأُمَمِ." (رؤ ٢٢: ٢)

ه - سيعمل القديسين المقامين بالتعاون مع ملوك الأرض لإعادة بناء المدن التى تدمرت فى أثناء فترة الضيقة العظيمة. وسيُشرف القديسين على ما يبنيه العاملين (إش ٦٢: ٨ – ٩؛ إش ٦٢: ٢١ – ٢٣؛ إر ٣١: ٥؛ حز ٤٨: ١٨ – ١٩).

"فَتَعْلَمُ الأُمَمُ الَّذِينَ تُرِكُوا حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، بَنَيْتُ الْمُنْهَدِمَةَ وَغَرَسْتُ الْمُقْفِرَةَ." (حز ٣٦: ٣٦)

و - سيشترك القديسين مع قادة الأرض فى توصيل الإنجيل لكل المحتاجين للخلاص. فالخطاة لن يتحولوا فى لحظة وبشكل تلقائى وذاتى عند المجئ الثانى، وكذلك سيكون الحال بالنسبة للأطفال الذين سيولدوا فى المُلك الألفى. سيحتاج الأمر لوقت ولجهد ليتحول الأشخاص رجوعاً للرب وكذلك لتتم تلمذة الأمم.

"حَدَثَ لِجَمْعِ كُلِّ الأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ فَيَأْتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي ... وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الأُمَمِ إِلَى ... الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبَرِي وَلاَ رَأَتْ مَجْدِي فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الأُمَمِ. وَيُحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ ... قَالَ الرَّبّ." (إش ٦٦: ١٨ – ٢٠)

ز -سيشترك القديسين مع قادة الأرض فى إيجاد فرص عمل، ومشاريع. لإعادة المصادر المادية من جديد (إش ٦٠: ١ – ١٤). ستزدهر إسرائيل خلال فترة المُلك الألفى (إش ٤: ١؛ إش ٣٥: ١ – ٢؛ إش ٣٠: ٢٣ – ٢٥؛ إش ٦٢: ٨ – ٩؛ إش ٦٠: ١ – ١٤؛ إش ٦٥: ٢١ – ٢٣).

ح -فى خلال فترة المُلك الألفى أولئك الذين دون الأجساد المُمجدة ستُرتكبون الخطية وهكذا سيتم عقاب الخطية. سيستمر وجود الخطية وحتى الأنبياء الكذبة فى المُلك الألفى، وسيتم عقابهم (مز ٢: ٩؛ مز ٧٢: ٩ – ١١؛ إش ١١: ٤؛ إش ٦٦: ٢٠، ٢٤؛ زك ١٣: ٢ – ٤؛ زك ١٤: ١٦ – ١٩).

" وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدُ أَنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ (وَالِدَيْهِ) يَقُولاَنِ لَهُ: لاَ تَعِيشُ لأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ." (زك ١٣: ٣)

IX– الأحداث المؤدية إلى المُلك الألفي

أ - من الهام أن تدرس سفر الرؤيا الآن، لكى تعرف نهاية القصة، وليتكون عندك الإطار اللازم لفهم الـ ١٥٠ أصحاح الخاص بآخر الأيام فى الوحي.

ب -يأتى يسوع لأورشليم كالعريس العظيم، الملك والقاضى، لينهى حملة "أرمجدون" العسكرية، ويهزم ضد المسيح، ويُقيم مُلكه الألفي على الأرض لمدة ١,٠٠٠ عام، ويُجهز الأرض لإستقبال عرش الآب (رؤ ٢١: ٣).

" هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْباً. وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهاً لَهُمْ." (رؤ ٢١: ٣)

ج -يأتى يسوع بالعدالة أو الإنتقام على الأرض فى سياق قهر ضد المسيح الذى سيصل إلى أقصاه على أورشليم (زك ١٢: ٢ – ٣؛ زك ١٤: ٢؛ يؤ ٣: ٢، ١٢؛ صف ٣: ٨).

د - لا يوجد مكان لأى ضباب من كبرياء، أو سذاجة، أو حساسية كاذبة تتدعي أن شفقتنا ربما تعلو على قضاء يسوع فى وجه طاغية آخر الأيام (الضد المسيح). فقد أحب الله العالم بقوة للدرجة التى ستجعل يسوع يقضى على الطغاة الذين يقتلوا الناس بكل قسوة، ولا يتركهم ليستمروا فى شرهم وقتلهم.

ه - ستكون مواجهة يسوع للطاغية بنفس مقدار صعود صلوات القديسين بإيمان للسماء، لذا فحركة الصلاة فى آخر الأيام ستكون بمثابة أكبر حركة تدعو للعدالة فى التاريخ كله. الصلاة المستمرة ٢٤/ ٧ من القديسين فى العالم كله (لو ١٨: ٧ – ٨؛ إش ٤٢: ١٠ – ١٦؛ رؤ ٥: ٨؛ رؤ ٢٢: ١٧)، ستتحد مع صلوات الشهداء فى السماء (رؤ ٦: ١٠) مع صلوات البقية غير المخلصة من إسرائيل (زك ١٢: ١٠؛ إش ٦٤: ١ – ١٢؛ إش ٣٠: ١٨ – ٣٣؛ مز ٩٤: ١ – ٢٣؛ مز ٩٨: ١ – ٩؛ مز ٩٩: ١ – ٩؛ إلخ) تُعتبر الصلاة الموجودة فى إش ٦٤ صلاة توبة من المؤمنين من أصل يهودي الموجودين اليوم، كما يمكن أن تعتبر صلاة من البقية غير المُخلصة قبل الإختطاف، وكذلك الأشخاص المذكورين فى (زك ١٢: ١٠).

"تَنْوِيهَاتُ اللهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ ... لِيَصْنَعُوا نَقْمَةً فِي الأُمَمِ ... لِيُجْرُوا بِهِمِ الْحُكْمَ الْمَكْتُوبَ. كَرَامَةٌ هَذَا لِجَمِيعِ أَتْقِيَائِهِ." (مز ١٤٩: ٦ – ٩)

"لأَنَّ هَذِهِ أَيَّامُ انْتِقَامٍ لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ." (لو ٢١: ٢٢)

"أَفَلاَ يُنْصِفُ (يتمم العدالة) **اللهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَاراً وَلَيْلاً وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعاً!**(ضيقة عظيمة) **وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الإِيمَانَ** (إتحاد معه فى الصلاة)**عَلَى الأَرْضِ؟"** (لو ١٨: ٧ – ٨)

"وَصَرَخُوا (شهداء آخر الأيام) **بِصَوْتٍ عَظِيمٍ** (تشفعوا) **قَائِلِينَ: «حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ؟»"** (رؤ ٦: ١٠)

"وَصَرَخُوا (الشهداء) **... «حَتَّى مَتَى ... لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا ..."** (رؤ ٦: ١٠)

"لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ ... لِتُعَرِّفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ لِتَرْتَعِدَ الأُمَمُ (جيوش ضد المسيح) **مِنْ حَضْرَتِكَ** (مز ١١٠: ٥)**."** (إش ٦٤: ١ – ٢)

و - السبع مشاهد الموجودة فى الجزء من **(رؤ ١٩: ١١ إلى رؤ ٢١: ٨)** تأتى مباشرة بعد الجامة السابعة (رؤ ١٦: ١٧ – ٢١). يأتى يسوع فى سياق معركة أورشليم لينهى حملة أرمجدون العسكرية (التى ستستمر ٣ سنوات ونصف).

المشهد# ١: يسوع يُظهر نفسه بينما يقترب من أورشليم لإنهاء المعركة (رؤ ١٩: ١١ – ١٦)

المشهد# ٢: يسوع يهزم ضد المسيح فى المعركة حول أورشليم (رؤ ١٩: ١٧ – ٢١)

المشهد# ٣: يُربط الشيطان ويُطرح فى السجن لمدة ١,٠٠٠ عام (رؤ ٢٠: ١ – ٣)

المشهد# ٤: يتسلم القديسين السلطة على الأرض (رؤ ٢٠: ٤ – ٦)

المشهد# ٥: الشيطان يخرج بعد ١,٠٠٠ عام ويضع الجميع أمام إختيار الطاعة (رؤ ٢٠: ٧ – ١٠)

المشهد# ٦: العرش الأبيض العظيم: حُكم الله النهائى على كل أعدائه (رؤ ٢٠: ١١ – ١٥)

المشهد# ٧: الآب يؤسس عرشه مع شعبه فى الأرض الجديدة (رؤ ٢١: ١ – ٨)

ز - إن المعركة حول أورشليم ستكون معركة روحية، سياسية، وعسكرية للسيطرة على أورشليم. إنها واحدة من أكثر جبهات الحرب الروحية تأثيراً اليوم. وستنتهى فقط بمجئ يسوع الثانى ليسود كملك على كل الأرض. ثم، يستخدم يسوع كإبن الإنسان مفاتيح المملكة ليطرح الشيطان فى السجن (رؤ ٢٠: ١ – ٣) ويدعو أورشليم الجديدة لتنزل على الأرض (رؤ ٢١: ٢، ١٠؛ رؤ ٣: ١٢). إن هدف الشيطان الأساسى هو البقاء خارج السجن. هذا هو هدفه الأساسى من معارك آخر الأيام التى سيشنها على إسرائيل والكنيسة.

ح -إن هذه المعركة هى معركة محورية فى حملة أرمجدون التى ستستمر لمدة ٣ سنوات ونصف (رؤ ١١: ٢ – ٣؛ رؤ ١٢: ٦، ١٤؛ رؤ ١٣: ٥؛ دا ٧: ٢٥؛ دا ١٢: ٧) وتنتهى بصراع عسكرى كبير حول أورشليم، وذلك

لكونها تُمثل المعركة الحاسمة. إن أرمجدون هى موقع جغرافى معروف موجود فى وادى مجدو، فى الجزء الشمالى من إسرائيل، وهى تمثل المنبر الذى يتجمع فيه ملوك الأرض لتجميع الجيوش للخروج للحرب.

"هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي ... وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ ... فَيَخْرُجُ الرَّبُّ (المجئ الثانى للمسيح) **وَيُحَارِبُ تِلْكَ الأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ يَوْمَ الْقِتَالِ. وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ ... وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلهِي وَجَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ مَعَكَ."** (زك ١٤: ١ – ٥)

"وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْهَيْكَلِ فَاطْرَحْهَا خَارِجاً وَلاَ تَقِسْهَا، لأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ (أورشليم) **اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْراً."** (رؤ ١١: ٢)

"أَجْمَعُ (أنا الرب) كُلَّ الأُمَمِ وَأُنَزِّلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ (منطقة فى أورشليم) **وَأُحَاكِمُهُمْ ... جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرُ فِي وَادِي الْقَضَاءِ لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ ... وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ** (أورشليم) **يُزَمْجِرُ. وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ ..."** (يؤ ٣: ٢، ١٢ - ١٦)

ط -إن معركة أرمجدون هى فى الأساس معركة بين رجُلين، وبين إثنين من بيوت الصلاة، الخاص بيسوع، والخاص بضد المسيح (رؤ ١٣: ٤، ٨، ١٢؛ رؤ ١٧: ١٤؛ رؤ ١٩: ١١ – رؤ ٢٠: ٣). الرجل الذى سيربح هذه المعركة سوف يتم تقديم العبادة له كحاكم على كل العالم من أورشليم. يسوع المنتصر سيعبده الجميع.

"الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ, لأَنَّهُ يُهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الأَرْضِ, فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ, كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ, كُلُّ جَزَائِرِ الأُمَمِ." (صف ٢: ١١)

"لأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الأُمَمِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ لاِسْمِي بَخُورٌ (عبادة) **وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ لأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الأُمَمِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ."** (ملا ١: ١١)

X– يسوع يُظهر نفسه بينما يقترب من أورشليم (رؤ ١٩: ١١ – ١٦)

"ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَميناً وَصَادِقاً، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيجَانٌ كَثِيرَةٌ ... وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ ... وَالأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتْبَعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بِيضٍ ... وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الأُمَمَ ... وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سَخَطِ وَغَضَبِ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ .. اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ»." (رؤ ١٩: ١١ - ١٦)

أ - السماء تنفتح ليوحنا ليرى رؤيا. إنفتاح السماء هو فقط إشارة لما يراه يوحنا وليس مؤشر عن موقع يسوع فى هذه اللحظة من الزمن، ومن تسلسل القصة.

ب -**يصنع حرباً:** حين يُبوق البوق السابع، يأتى صوت من السماء يُعلن أن كل الأمم صارت ليسوع (رؤ ١١: ١٥). لقد أتى **"يسوع الميلاد"** بالسلام والمسرة للإنسان (لو ٢: ١٤) وذلك يُتمم عندما يشن حرب عادلة على الشر بصفته "يسوع فى أرمجدون". فهو يستخدم الحرب ليُقيم السلام والعدل. ضد المسيح سيبدأ المعركة (رؤ ١١: ٧؛ رؤ ١٢: ٧، ١٧؛ رؤ ١٣: ٤، ٧؛ رؤ ١٧: ١٤؛ رؤ ١٩: ١١، ١٩؛ دا ٧: ٢١؛ رؤ ٩: ٢٦). وهذه الحرب النصرة فيها أيضاً فى السماويات (رؤ ١٢: ٧ – ١٢).

ج -**رداء مغموس فى الدم** معظم التفسيرات ترى أن هذا هو دم أعداء يسوع. إن معصرة العنب الموجودة فى آخر الأيام ستكون فى شكل تجمع قادة الشر حول أورشليم. العصير الذى يخرج من هذه المعصرة هو دمهم. يُشير الدم على رداء يسوع إلى تولى يسوع المهمة بشكل شخصى عن قُرب، وإعلان للجميع عن إيمانه الشخصى بأهمية هذه الحرب. تأتى كلمة مغموس من الكلمة اليونانية (بابتو) والتى تعنى (معمودية أو تغطيس) وهى تُترجم من البعض بمعنى مرشوش أو منقوع. وهذا الرداء هو الجزء الخارجى الطويل من العباءة.

"مَنْ ذَا الآتِي مِنْ أَدُومَ (الأردن) **...؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلاَبِسِهِ. الْمُتَعَظِّمُ** (المُسافر) **بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ...مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ وَثِيَابُكَ كَدَائِسِ الْمِعْصَرَةِ؟«قَدْ دُسْتُ الْمِعْصَرَةَ ... فَدُسْتُهُمْ بِغَضَبِي ... فَرُشَّ عَصِيرُهُمْ عَلَى ثِيَابِي فَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلاَبِسِي. لأَنَّ يَوْمَ النَّقْمَةِ فِي قَلْبِي وَسَنَةَ مَفْدِيِّيَّ قَدْ أَتَتْ."** (إش ٦٣: ١ – ٤)

"وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلاَكَ كُلِّ الأُمَمِ الآتِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ." (زك ١٢: ٩)

د - سيجرى نهر من الدم مسافة ٢٠٠ ميل أو المسافة من سهل مجدو فى الشمال إلى مدينة بصرة فى الجنوب. وهى تعادل ملعب بمساحة ٢٢٠ ياردة (فى أحد الترجمات) أو ٢٠٠ ياردة.

"فَأَلْقَى الْمَلاَكُ ... وَقَطَفَ كَرْمَ الأَرْضِ، فَأَلْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللهِ الْعَظِيمَةِ. وَدِيسَتِ الْمَعْصَرَةُ .. فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجُمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةَ أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةِ غَلْوَةٍ (٢٠٠ ميل)**."** (رؤ ١٤: ١٩ – ٢٠)

ه - **مبدأ الحكم:** يستخدم الله أقل الوسائل من حيث الشدة ليأتى بأكبر عدد للخلاص بأعمق مستويات الحب، ودون إرغام للإرادة الحرة لأى واحد. وستكون هذه بمثابة تدريب للحكام الجدد للأرض (دا ٧: ٢١ – ٢٧؛ رؤ ٣: ٢١؛ رؤ ٥: ١٠؛ رؤ ٢٢: ٥). سترفع أحكام الله كل ما يعوق الحب فى الكنيسة وفى إسرائيل.

و - **جيوش تتبعه:** سينتصر يسوع بالإشتراك مع شعبه (رؤ ٣: ٢١؛ يو ١٧: ٢٤). سيكون القديسين برفقته (١تس ٤: ١٤؛ زك ١٤: ٥). وسيسحق القديسين الأمم معه (رؤ ٢: ٢٧).

XI– يسوع يهزم ضد المسيح فى معركة أورشليم (رؤ ١٩: ١٧ – ٢١)

"وَرَأَيْتُ مَلاَكاً .. قَائِلاً لِجَمِيعِ الطُّيُورِ ... هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عَشَاءِ الإِلَهِ الْعَظِيمِ،لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ مُلُوكٍ، وَلُحُومَ قُوَّادٍ، وَلُحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلُحُومَ خَيْلٍ ... وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْباً مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ ... وَطُرِحَ الاِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ ... وَالْبَاقُونَ قُتِلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبِعَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ." (رؤ ١٩: ١٧ – ٢١)

أ - الباقون قتلهم يسوع كما هو مذكور فى (مز ١١٠: ٥ – ٦) عندما رأى داود يسوع شخصياً يعدم قادة الأمم الذين إختاروا ضد المسيح ورفضوا يسوع فى المعركة الأخيرة. لذا لابد أن نحذر القادة من رفض يسوع ومن محاربته (مز ٢: ٢).

"الرَّبُّ .. يُحَطِّمُ فِي يَوْمِ رِجْزِهِ مُلُوكاً. يَدِينُ بَيْنَ الأُمَمِ. مَلأَ جُثَثاً أَرْضاً وَاسِعَةً. سَحَقَ رُؤُوسَهَا." (مز ١١٠: ٥ – ٦)

ب -الـ ٢٠٠ ميل المذكورة فى رؤ ١٤: ٢٠، هى معصرة يسوع الموجودة حول أورشليم. ولأول مرة فى التاريخ سيجتمع كل ملوك الأرض فى منطقة واحدة (زك ١٢: ٢ – ٣؛ زك ١٤: ٢؛ يؤ ٣: ٢، ١٢؛ صف ٣: ٨؛ رؤ

١٦: ١٤). بعد أن يجتمعوا، سيقتلهم يسوع جميعاً فى هذه المعصرة (رؤ ١٩: ٢١). إن معصرة العنب تكون عادة مصحوبة بإحتفالات الحصاد، فى هذه الحالة ستحتفل كل السماء بهذا الحصاد العظيم للأرض (رؤ ١٤: ١٤ – ٢٠؛ رؤ ١٩: ١ – ٥).

ج -سيقبض يسوع على ضد المسيح، ومن ثم يحكم عليه بالسجن. هذا تغيير وتحول درامى فى الأدوار بين يسوع والشيطان عن ما حدث فى التجربة على الجبل حين عرض الشيطان أن يعطى يسوع السلطة على أمم الأرض (متى ٤).

د - ستجعل المذبحة العظيمة لضد المسيح وجيوشه الدم يجرى لمسافة ٢٠٠ ميل (رؤ ١٩: ١٩ – ٢١؛ رؤ ١٤: ٢٠) وسيتزامن هذا مع الطاعون الذى سيضرب كل الناس الذين يحاربون أورشليم، الذى سيتسبب فى إذابة لحمهم، وعيونهم، وألسنتهم. سيضرب هذا الطاعون أيضا أحصنتهم، والجمال، والحمير والبغال، وكل الماشية الموجودة فى معسكرهم (زك ١٤: ١٢ – ١٥). سيدمر يسوع ضد المسيح ببهاء مجئه (٢تس ٢: ٨).

ه - أكبر مشهد فى موكب المجئ الثانى هو دخول المسيح الإنتصارى مرة ثانية لمدينة أورشليم، واستقباله كالمسيا الملك من كل القادة والحكام فى إسرائيل.

"لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ (أيها القادة والحكام فى أورشليم)**: إِنَّكُمْ لاَ تَرَوْنَنِي مِنَ الآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!».**" (مت ٢٣: ٣٩)

و - سيحتفل قادة إسرائيل بيسوع كإبن داود فى موكبً عظيم، صارخين "أوصانا". سيفتح القادة بوابات أورشليم ليسوع فى إعلان واضح عن ترحيبهم به رسمياً كملكهم بعد أن أنقذهم وأنهى حملة أرمجدون العسكرية.

"ارْفَعْنَ أَيَّتُهَا الأَرْتَاجُ (بوابات أورشليم) **رُؤُوسَكُنَّ وَارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ. مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ!** (معركة أرمجدون)**"** (مز ٢٤: ٧ – ٨)

XII– الآب يثبت عرشه مع شعبه على الأرض (رؤ ٢١: ١ – ٨)

"ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ. وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةً لِرَجُلِهَا. وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْباً. وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهاً لَهُمْ. وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ»." (رؤ ٢١: ١ – ٤)

أ - إن أعلى نقطة فى تاريخ الخلاص هى سُكنى الله مع الناس على الأرض. يعطينا الآب رسالة من ٧ أجزاء (رؤ ٢١: ٥ – ٨) تكشف عن إلتزامه من نحونا. والآب يتكلم أيضاً بطريقة مباشرة للمرة الثانية فى سفر الرؤيا (رؤ ١: ٨؛ رؤ ٢١: ٥).

ب -كان غرض الله دائماً أن يحيا مع شعبه، **وجهاً لوجه على الأرض**. هذه الحقيقة هى أصعب حقيقة إلا أنها الأكثر حميمية فى علاقتنا بالله، وقد صمم الله على تتميمها من خلال عمل المسيح. المشكلة كانت أن الله لا يمكنه أن يخل بقداسته الكاملة، كما لا يمكنه أن لا يحترم حرية الإنسان فى الإختيار. لذا كان لزاماً عليه أن يؤسس خلاصاً به يمكن خلق فرصة ليحيا وجهاً لوجه مع الإنسان. يمكن لله أن يجعل مسكنه على الأرض فقط بعد أن تحيا كل الأمم حياة الطاعة له. هناك تطبيقات عديدة لهذه الحقيقة المجيدة "الله أزال الحجاب".

"وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْباً. وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهاً لَهُمْ." (رؤ ٢١: ٣)

ج -يسوع كإنسان سيستخدم مفاتيح المملكة ليلقى بالشيطان فى السجن (رؤ ٢٠: ١ – ٣)، ويدعو أورشليم الجديدة للنزول للأرض (رؤ ٢١: ٢، ١٠؛ رؤ ٣: ١٢). هدف الشيطان الأساسى أن يبقى خارج السجن. هذا هو تركيزه الأساسى وهو يضع خطة آخر الأيام ويشن حربه على إسرائيل والكنيسة. أن أكبر سلطان للحل والربط سيكون حين يربط يسوع الشيطان، ويحل أورشليم الجديدة لتنزل إلى الأرض، مما يؤدى إلى سموات مفتوحة فوق الأرض.

د - أورشليم الجديدة هى مكان سكنانا الأبدى. المدينة تُرى من منظور علاقتها أو قربها من الله (رؤ ٢١: ١ – ٨).

"وَلَكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ." (٢بط ٣: ١٣)

ه - لقد تم تجهيز أورشليم الجديدة لتكون المكان الذى سيحيا فيه القديسين للأبد مع الله فى محضره، وعن قرب (عب ١١: ١٠، ١٦؛ عب ١٢: ٢٢ – ٢٤). وستنزل أورشليم الجديدة للأرض فى مناسبتين (فى المجئ الثانى، ثم بعد المُلك الألفى).

و - يصف رؤ ٢١: ٣ مسكن الله مع الناس. إن ميراثنا الكبير هو أن يسكن الله معنا (خر ٢٥: ٨؛ لا ٢٦: ١١ – ١٣؛ حز ٣٧: ٢٦ – ٢٧؛ رؤ ٢١: ٣)، وهذا الوعد سيتحقق بشكل كامل للقديسين سواء فى الأرض وقت المُلك الألفى، أو الأرض الجديدة. تُعبر كلمة "مسكن" عن العلاقة الحميمة، وجهاً لوجه مع قلب وشخص الله. وكما ذكرنا سبقاً: الآب يتحدث بشكل مباشر فقط للمرة الثانية فى رؤيا ٢١ (رؤ ١: ٨؛ رؤ ٢١: ٥).